This article has been scanned by iThenticat No plagiarism detected

Volume 3, Issue 4, August 2021
p. 101-112

THE EFFECT OF SUGGESTED TRAINING PROGRAM ON THE DEVELOPMENT OF ACADEMIC WRITING AT AL BURAIMI UNIVERSITY COLLEGE IN THE SULTANATE OF OMAN

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.4-3.9>

Mohammed Saleh ALAJMI¹ & Samah Khamis Said AL MAMARI²

Abstract:

The current study aimed to build a proposed training program to advance the development of functional writing skills of Al-Buraimi University College students and measure its impact on improving functional writing skills. It also aimed to reveal whether there are statistically significant differences at the level of (α 0.05) in the level of acquisition of the college's students in the functional writing skills attributed to the human gender variable. To achieve the objectives of the study, the researchers used the approved semi-experimental approach based on the design of (one group with two pre and post-tests). Therefore, a number of research tools and materials were designed, which are: a list of appropriate functional writing skills for students of Al-Buraimi University College in the Sultanate of Oman, an analytical assessment list for correcting the functional writing test, a pre and post-test for Al-Buraimi University College students, and building a training program for Al-Buraimi University College students in light of the list Specific skills, preparing the training program guide, and after verifying the validity and reliability of the research tools and materials, they were applied to a sample of (80) students at Al-Buraimi University College. The results of the study indicated a clear improvement in the growth of job writing skills in favor of the post test, as the average performance was 25.74%, while the pre-test was 17.89%. This indicates that students who underwent the experimental program based on constructivist theory in teaching had better functional writing skills.

This result indicates that the targeted functional writing skills have clearly developed among the students of Al-Buraimi University College, while the results of the second question showed that there are no

Received :
03/07/2021

Accepted:
20/07/2021

Published:
01/08/2021

¹ Dr. , Suhar University, Sultanate of Oman, Majmi3@su.edu.om, <https://orcid.org/0000-0002-6882-7608>

² Researcher, Buraimi University College, Sultanate of Oman, samah@buc.edu.om, <https://orcid.org/0000-0001-5397-7024>

differences in the level of students' acquisition of functional writing skills between males and females of Al-Buraimi College. In light of the results of the current study, we reached to the following recommendations: Benefiting from the list of functional writing skills that the current study reached by evaluating the performance of Al-Buraimi University College students for the functional writing skills in light of it, and by building tests in light of that list and providing lecturers who teach the Arabic language course and list the skills so that they have a support in implementing the course with better efficiency.

While the study made some proposals, that are: Conducting a descriptive study to determine functional writing skills in universities and colleges in other areas, such as: writing reports, meeting minutes, resumes.

Key words: Training Program, Functional Writing, Al-Buraimi College, Sultanate of Oman.

أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلبة كلية البُرَيْمي الجامعية بسلطنة عمان

محمد بن صالح بن العجمي³
سماح بنت خميس بن سعيد المعمرية⁴

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء برنامج تدريبي مقترح للارتقاء الإنمائي لمهارات الكتابة الوظيفية لدى طلبة كلية البُرَيْمي الجامعية وقياس أثره على تحسين مهارات الكتابة الوظيفية، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى اكتساب طلبة كلية البُرَيْمي الجامعية في مهارات الكتابة الوظيفية تعزى إلى متغير النوع البشري. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم (المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي)؛ ولذلك تم تصميم عدد من الأدوات والمواد البحثية، وهي: قائمة مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلبة كلية البُرَيْمي الجامعية في سلطنة عمان، وقائمة تقدير تحليلية لتصحيح اختبار الكتابة الوظيفية، واختبار قبلي وبعدي لطلبة كلية البُرَيْمي الجامعية، وبناء برنامج تدريبي لطلبة كلية البُرَيْمي الجامعية في ضوء قائمة المهارات المحددة، وإعداد دليل البرنامج التدريبي، وبعد التثبيت من صدق الأدوات والمواد البحثية وثباتها، تم تطبيقها على عينة بلغت (80) من الطلبة في كلية البُرَيْمي الجامعية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن واضح في نمو مهارات الكتابة الوظيفية لصالح الاختبار البعدي، إذ أن متوسط الأداء فيها 25.74%، بينما كان في الاختبار القبلي 17.89%؛ مما يدل على أن الطلبة الذين خضعوا إلى البرنامج التدريبي القائم على النظرية البنائية في التدريس كانت مهارات الكتابة الوظيفية لديهم أفضل. وتدل هذه النتيجة على أن مهارات الكتابة الوظيفية المستهدفة تطورت تطوراً واضحاً لدى طلبة كلية البُرَيْمي الجامعية، في حين أظهرت نتائج السؤال

³ د. ، جامعة صحار ، سلطنة عمان، Majmi3@su.edu.om

⁴ الباحثة، كلية البُرَيْمي الجامعية ، سلطنة عمان، samah@buc.edu.om

الثاني عدم وجود فروق في مستوى اكتساب طلبة كلية البُريمي الجامعية لمهارات الكتابة الوظيفية بين الذكور والإناث.

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فقد تم التوصل إلى التوصيات الآتية: الإفادة من قائمة مهارات الكتابة الوظيفية التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال تقويم أداء طلبة كلية البُريمي الجامعية لمهارات الكتابة الوظيفية في ضوءها، ومن خلال بناء اختبارات في ضوء تلك القائمة وتزويد المحاضرين الذين يقومون بتدريس مقرر اللغة العربية، بقائمة المهارات حتى تكون لهم سندا في تنفيذ المقرر بكفاءة أفضل. في حين قدمت الدراسة بعض المقترحات من أبرزها: إجراء دراسة وصفية لتحديد مهارات الكتابة الوظيفية في الجامعات والكليات، في مجالات أخرى مثل: كتابة التقارير، محضر اجتماع، السير الذاتية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، الكتابة الوظيفية، كلية البُريمي، سلطنة عمان.

المقدمة:

مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية التي يفرضها عصر الثورة المعلوماتية على حقل التربية والتعليم في القرن الحادي والعشرين تتطلب العمل على التحديث المستمر للمنهج الدراسي. فالانفتاح الإعلامي الثقافي الكبير يجب أن يواكبه منهج يقوم بتوعية الفرد والمجتمع بالفرز النقدي والاختيار الدقيق للمعلومة، وتنمية الإحساس الجمالي لدى الطلبة، والقدرة على التعلم الذاتي المستمر ومواجهة المواقف الجديدة بعقلية مفتوحة (قاسم، ومحمود، 2011)؛ لذلك تعد اللغة وسيلة الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره، وتعتبر اللغة من أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة. ومن قرأ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والشعر العربي الفصيح تربي تربية لغوية رفيعة، وتذوق اللغة بأسلوب فصيح؛ لأنه سار مسار أهل اللغة الصحيحة السليمة في التعبير والاستخدام الأمثل للغة (وعلی، 2018). ومن أهم المتطلبات الأساسية في النظام التعليمي إتقان استعمال اللغة العربية شفهاً كان أو كتابياً، فالمهارات اللغوية تنقسم إلى قسمين رئيسين: أولهما الاستقبال، وينقسم إلى الاستماع والقراءة. وثانيهما الإرسال، وينقسم إلى التحدث والكتابة، وتنقسم الكتابة إلى قسمين أيضاً: الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية. وللكتابة الوظيفية أساسان تقوم عليهما: معنوي ولفظي، فالأساس الأول (المعنوي) يتمثل في المحتوى الفكري الذي يتكون في نفس الإنسان من المعاني التي يريد التعبير عنها، والأساس الثاني (اللفظي) هو المظهر الذي يلوح من خلال الكلمات والجمل والأسلوب الذي يُعبر به عن الأفكار والمعاني، وكلا الأساسين مرتبطان أشد الارتباط؛ لأن علاقة الفكر باللغة لا انفصام لها (عبد الله، 2014). ويقصد بالكتابة الوظيفية ذلك النوع الذي يتعلق بالمواضيع والمواقف الاجتماعية. والحياة الوظيفية غرضها اتصال الناس؛ لسد حاجاتهم، وتنظيم شؤونهم، ويعتبر هذا النوع بعيداً عن أساليب الخيال، والتجميل اللفظي، ولا يتسم بالإسهاب في العرض، وإنما يسعى لتحقيق غايته بأقصر الطرق، مثل: التقارير، والرسائل، والخطابات الرسمية، والبرقيات، ... (عبدالباري، 2014)؛ ولذلك تعتبر الكتابة مهمة في مراحل التعليم المختلفة؛ لأنها جامعة فنون اللغة، فعن طريقها يستخدم الطالب ما لديه من المعلومات والأفكار في الموضوع المكتوب، كما أنه يستخدم ما تعلمه من الدروس اللغوية، وتدريب الطالب على الكتابة بأنواعها ينمي مهارات التفكير؛ لذا يُقال بأن: الكاتب يفكر بقلمه، من خلال طريقة عرضه لموضوعه، وترتيب أفكاره وأسلوبه.

وفي هذا الصدد تم عقد مؤتمرات، وندوات، وأجريت دراسات، وبحوث؛ لتأكيد أهمية الكتابة الوظيفية، منها الندوة الثالثة للغة العربية المنعقدة في سلطنة عمان، التي أوصت بالوقوف على آخر المستجدات البحثية في مجال تعليم الكتابة وتعلمها، والإطلاع على تجارب بعض الدول في مجال تعليم المهارات الكتابية وتعلمها، وتزويد المعلمين بنماذج لمبادرات محلية لتعليم الكتابة من خلال الحقل التربوي، وتقديم مقترحات علمية لحل مشكلة الصعوبات الكتابية لدى الطلبة (العجمية، 2015). وأكد المؤتمر الدولي الثالث في المغرب للغة العربية للاستثمار، على أهمية دور واضعي مناهج اللغة العربية في تنمية المهارات الكتابية الوظيفية لدى المتعلمين؛ من خلال تدريب الطالب على اكتساب المهارات اللغوية الصحيحة (المخيني، 2014). وجاء في توصيات التقرير الختامي للموسم الثقافي الرابع والثلاثين لمجمع اللغة العربية الأردني، بأن مهارة الكتابة تتعلق بقضايا في الإملاء والترقيم واستعمال المعجم والأخطاء الشائعة في الاستعمال اللغوي، ولا تتعلق بمهارة الكتابة بمعنى التأليف والبحث (عصفور، 2016). في حين أكدت بعض الدراسات، مثل دراسة (عطية، 2010؛ عوض، 2000؛ فضل الله، 2000؛ لافي، 2005) ضرورة انطلاق الطلبة من مهارات الكتابة الوظيفية والحرص على إتقان هذه المهارة وإجادتها، مع ضرورة تدريب الطالب الجامعي على عمليات الكتابة الوظيفية؛ لأن العمل الكتابي عمل معقد يتطلب قدراً من الجهد، وتدريب الطلبة على معاودة أعمالهم الكتابية، عبر إعادة النظر فيها ومراجعتها وتصحيح ما يرد فيها من أخطاء، وتنمية مهارات التفكير عند طلبة المرحلة الجامعية أثناء الكتابة، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، مع ضرورة استثمار ما لديهم من خبرات وتجارب سابقة وتوظيفها توظيفاً صحيحاً يؤدي إلى تحسين مخرجاتهم الكتابية بالإضافة إلى ضرورة التأكيد عليهم بأن الكتابة عملية عقلية ومنتج في الوقت نفسه، ومن ثم فإنه كلما ارتقت العمليات العقلية عند الطالب قادت إلى منتج كتابي بدیع (الحامدي، 2012).

ويؤكد هذا المبدأ في كتابات الطلبة والاهتمام بها زايد (2008) فقد ذكر أنه: يمكن للمنتفع لما يكتبه طلبة الجامعة في أوراقهم التعليمية وفي البحوث التي يقدمونها، والحديث في قاعات الدرس، أن يجد ضعفا في الأداء العام؛ فهي كثيرة الأخطاء، ركيكة في الأسلوب، وغالبا تكون غير دقيقة ولا وافية بما يحقق الغرض من إنشائها، ويحدث ذلك في قسم اللغة العربية وبقيّة التخصصات. وأوصى لافي (2005) بعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية؛ لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة المتفوقين في التعبير الكتابي، وعقد مسابقات في التعبير الكتابي الوظيفي بين طلبة المراحل التعليمية؛ بهدف الارتقاء بنوعيات كتاباتهم الوظيفية. وأوصى تميم (2015) بأهمية إمداد معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بقائمة مهارات الكتابة الوظيفية التي ينبغي عليهم تنميتها أثناء تدريب الطلبة على مهارات الكتابة الوظيفية، مع إتاحة الفرصة الكافية لهم للتعبير عن أنفسهم تعبيراً يقودهم إلى الإبداع الوظيفي، وكذا إطلاق العنان لاختيار الموضوعات الكتابية التي تحكي واقعهم الحياتي، وتفيدهم وظيفياً وإبداعياً، واتباع استراتيجيات تعلم ومداخل تدريسية حديثة عند تعليمهم للكتابة الوظيفية.

وأشارت دراسة فجال (2016) إلى أنه يوجد ضعف في التعبير الكتابي لدى عموم الطلبة؛ مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وهذا يستلزم مقابله بمزيد من التطبيقات والتجارب والأبحاث العملية بما يحسن مستوى هؤلاء الطلبة في هذه المهارات الكتابية الوظيفية. كما أشار كل من العجمي وسميحة (2019) إلى ضرورة تنمية قيم الكتابة الوظيفية لدى الطلبة بما يخدم عمقهم الكتابي في المواضيع الإبداعية، ويساعدهم على إتقان المهارات الإبداعية. ولإتقان هذه المهارات ينبغي أن يتعرّض الطلبة تعرضاً كافياً للغة، بما يناسب مستوى استعدادهم. فكلما اتسع مجال تعرّض المتعلم للغة المستهدفة، استطاع أن يتعلمها بصورة أسرع وأشد رسوخاً، وتجسد الكتابة من بين ذلك كله عملية التفكير، إذ يتم في هذه العملية التفاعل بين الكاتب من جهة وبين الرسالة التي يريد أن يوصلها للجمهور، وبين الوسيلة التي ستحمل هذه الرسالة من جهة أخرى، سواء أكانت مقالة، أم قصيدة، أم تمثيلية، وبين النحو والصرف وقواعد الهجاء والبلاغة والتراكيب اللغوية، وبين الخيال والإدراك والتخطيط والإخراج (عبدالحاميد، 2000). فأهمية الكتابة تكمن في أهمية المرحلة ذاتها؛ باعتبارها جزءاً من سلسلة متتابعة من المراحل، والمعلمون ومعدو المناهج مطالبون بإدراك هذه الأهمية؛ لمراعاتها في عمليات تدريس الكتابة الوظيفية، إذ لم تعد العملية كيف يتعلم الطالب الكتابة، بل هي عبارة عن: "مجموعة متقدمة من المعارف، والمهارات، والاستراتيجيات، التي تنشئ وتهيئ الأفراد لكافة المجالات الحياتية" (Gert, 2005, p.32). ومن بين الأهداف المنشودة من وراء تعليم اللغة العربية تمكين الطالب من كتاباته الوظيفية بطريقة صحيحة وإجرائية؛ ليسهل تواصله مع مجتمعه ومع المحيط الخارجي من حوله (عصفور، 2016). ويرى الجعافرة (2018، ص.28) في كتابه الكتابة الوظيفية أن للتعبير الكتابي أهمية تتمثل في: "كونها من متطلبات الحياة المعاصرة على الصعيدين العملي والتعليمي، إضافة إلى أهميتها في مواجهة ومواكبة ركب الحضارة في عصر يسوده التفجر المعرفي وسرعة الاتصالات وضيق الوقت المتاح، ويعد الإخفاق فيها من أبرز مظاهر الضعف وفقدان الثقة بالنفس، كما أن عدم الدقة فيها قد يؤدي إلى ضياع كثير من الفرص التعليمية".

ومما سبقت مناقشته يمكن الاستنتاج بأن عمليات الكتابة الوظيفية من بين العمليات اللغوية الأساسية التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية وبصورة دائمة في مختلف تعاملاته الاجتماعية، وهذا يعني أن تُولى عناية أكبر من حيث وضعيتها في المناهج التعليمية، ومن حيث التقنيات التدريسية التي يوظفها معلمو اللغة العربية، ومن حيث الوسائط التعليمية والوسائل التدريسية، ومن حيث اقتراح البرامج التدريسية التي تجرّب طرائق تدريس أخرى فاعلة، كل ذلك بهدف تمكين الطلبة من مهارات الكتابة الوظيفية في حياتهم اليومية، مضافاً إلى ذلك مراقبة مناهج التعلم الحالية وتطوير أساليبها وطرائقها، وأدوات تقويمها ووسائل الإشراف التربوي عليها، حيث أشار كل من العجمي والشبلية (2021) بأن تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإقبال على تعليم اللغة العربية يمكن أن يكون من خلال تطوير مناهجها وطرائق تدريسها التي يجب أن تفاعلية.

وترتكز هذه الدراسة في تطبيقاتها العملية على النظرية البنائية (constructivism) التي تفترض بأن التعلم عملية بنائية مستمرة ونشطة وذات أهداف، وتؤكد تمحور العملية التعليمية حول المتعلم، فالمتعلم هو المشارك الفاعل في عملية ربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم السابقة (Fosnot, 2013). وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى توظيفه في تناول مهارات الكتابة الوظيفية، من خلال تدريس المهارات الأساسية للكتابة الوظيفية في إطار بنائي.

مشكلة الدراسة

تعتبر مهارة الكتابة الوظيفية مهمة في حياة المتعلم، فهي وسيلته في التعبير عن فكره ومشاعره، وتعد مكوناً أساسياً من مكونات المعرفة التكاملية الوظيفية للنظام المعاصر؛ حيث تعتبر مظهراً من مظاهر النمو السليم، وهي مهمة للصحة العقلية والنفسية، للتعبير عن الذات والحياة العلمية والوظيفية، وللكتابة الوظيفية قيمة تربوية في تعليم الطلبة؛ حيث تثير قدرتهم العقلية وتفسح المجال للتفكير، والتدبر، وانتقاء الألفاظ، وترتيب الأفكار، وتمكن من كتابة المقالات، والخواطر، وكتابة الرسائل بأسلوب صحيح واضح (Eazdin, 2000)؛ لذا تعتبر مهارات الكتابة الوظيفية من أهم المهارات اللغوية

التي تحرص مناهج اللغة العربية على تنميتها لدى الطلبة، باعتبارها إحدى المهارات المهمة الأساسية، وأغلب الطلبة المتخرجين في المدارس والجامعات يعانون من الضعف الكتابي الوظيفي، فهم كثيرون الخطأ في الكتابات الإملائية والنحوية، ولديهم ضعف بَيّن في استخدام علامات الترقيم، ولا تجري أفكارهم على نحو متسلسل دائما (أبو غزالة، 2019). وقد أثبتت دراسة السيد (2008) أن التعبير الكتابي لم يحظ بالأهمية الكافية في العملية التعليمية؛ مما أدى إلى تدني مستوى الطلبة في الكتابة، ويرى عبدالصمد (2001، ص. 49) أن "ضعف الطالب في التعبير الكتابي يؤدي به إلى فقدان الثقة، وإلى التدني في المستوى الدراسي"، وبضيف عصر (2000، ص. 251) أن: "أن هناك انحدارا مطردا في قدرات الطلبة في المهارات الكتابية المدققة المعبرة عن أفكارهم سواء في الشكل المكتوب الذي يعرضون فيه تلك الأفكار، أم في تتبعهم تنمية أفكارهم". وتشير نتائج عدد من الدراسات التي عنيت بأسباب تدني الطلبة في الكتابة الوظيفية إلى أن المعلم له دور حيوي، فهو يتحمل مسؤولية، وأنه مطالب ببذل المزيد من الأفكار الإبداعية التي ترتقي بمهارة الطلبة في التعبير الوظيفي (تميم، 2007؛ عبدالوهاب، 2002؛ Oliveira, Silva. 2016) وهناك بعض الدراسات التي أشارت إلى ضعف الطلبة في المهارات الأساسية. وفي هذا المجال يرى قاسم (2011) أن الطلبة يعانون من الضعف في المجالات اللغوية ومهاراتها وخاصة مهارة الكتابة الوظيفية، وذلك يعود إلى ضعف تأسيس بعض الطلبة على مهارات الكتابة الوظيفية، وأن البعض الآخر لا تتاح له الفرصة الكافية للتطبيق والممارسة. ويرى عطية (2012) أن بعضا من متعلمي اللغة العربية يفتقدون إلى بعض المهارات الأساسية للكتابة الوظيفية، وهذا التحدي يستوجب تقديم برامج علاجية فاعلة للتصدي لهذه الإشكالية، ويركز على الإفادة من نظريات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في عالم التربية والتعليم من خلال توظيفها في المواقف التدريسية. وفي هذا السياق تشير خميس (2020) إلى أن مهارات الكتابة الوظيفية ينبغي متابعتها وتطويرها بالمحتوى التعليمي المناسب لها، وهذا يستلزم بناء محتوى معرفي ومهاري يلبي متطلبات مهارات التعبير الوظيفي، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إليه.

وعلى الصعيد المحلي في سلطنة عمان فقد أكد الهاشمي (1995) على أن مستوى إتقان مهارات الكتابة الوظيفية في مراحل التعليم العام لا يزال يواجه تحديات كبيرة لدى فئة من الطلبة، وأوصى بضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث لسد هذه الفجوة التطبيقية. كما بينت الحرمي (2012) أن صعوبات التعلم في مهارات الكتابة الوظيفية ستظل تلاحق الطلبة ما لم يلتفت معلمو اللغة العربية إلى ذلك بمزيد من التفاعلات الصفية النشطة، ومالم تُقترح برامج تدريسية جديدة تسد النقص الحاصل في برامج التدريس واستراتيجياتها النشطة. أما سليمان (2016) فقد أكدت على ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات؛ من أجل الوقوف على مزيد من الأسباب المتعلقة بهذه الظاهرة، وأشارت إلى ضرورة اقتراح البرامج التدريسية النشطة التي تعالج ظاهرة الضعف في مهارات الكتابة الوظيفية. في حين بيّن القطيطي (2017) أن إتاحة الفرص التطبيقية للطلبة من خلال كتاباتهم الوظيفية، ومتابعة وتقييم تلك الكتابات ورد التغذية الراجعة للطلبة أمر مهم في سبيل الغلب على تحديات تفعيل المهارات الوظيفية في التعبير الوظيفي. وفي هذا السياق أكدت ندوة اللغة العربية الثالثة التي عقدتها وزارة التربية والتعليم، وحملت عنوان: الكتابة تعليمًا وتعلّمًا بأن الضعف في مهارات الكتابة الوظيفية ملحوظ من خلال تحليل عينة من كتابات الطلبة التحريرية في مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي (وزارة التربية والتعليم، 2015). ويضاف إلى ذلك أن الباحثين استشعروا المشكلة بشكل مباشر من خلال عملهما في تدريس اللغة العربية على المستوى الجامعي، إذ لاحظا أن المنهجية المأخوذ بها في مقررات اللغة العربية في كلية التربية الجامعية لا تساعد كثيرا على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلبة، وهذا الأمر انعكس سلبا إلى حد ما على كتاباتهم التعبيرية، فظهرت كثرة أخطاء الطلبة في النحو والإملاء؛ مما أثر على أفكارهم وضعف من درجة ترابطها، ناهيك عن إغفال علامات الترقيم. ومن خلال تحليل الباحثين لعينة من كتابات الطلبة بلغ عددهم (40) طالبا وطالبة في الكتابات الوظيفية خلال شهر أكتوبر 2020 فقد اتضح أن هناك أخطاء شائعة في كتابات الطلبة تتمثل في: ضعف الكتابة وفق قواعد اللغة العربية النحوية والإملائية، وقلة استخدام علامات الترقيم، أو وضعها في مواضعها الصحيحة، وشيوع الأخطاء الإملائية أثناء الكتابة، وضعف في استرسال الأفكار بشكل مرتب. ومن خلال ذلك كله تبلورت الحاجة إلى هذه الدراسة؛ تجريبيا لمزيد من الاستراتيجيات القائمة على مدخل التفاعل النشط من أجل تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، وخاصة فيما يتعلق بعلامات الترقيم، وقواعد الإملاء، والنحو، والتعبير الكتابي. ومما سبق يمكن أن تُحدد مشكلة الدراسة في: أثر برنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلبة كلية التربية الجامعية بسلطنة عمان.

فرضيات الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلبة كلية التربية الجامعية بسلطنة عمان.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى اكتساب طلبة كلية التربية الجامعية في مهارات الكتابة الوظيفية بين الذكور والإناث.

أهمية الدراسة

يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في ميدان تعليم اللغة العربية للطلبة الجامعيين من خلال:

1. بناء برنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، يمكن الإفادة منه تدريسيا وعلاجيا.

2. إفادة أساتذة الجامعات والكليات باستخدام استراتيجيات جديدة قائمة على النظرية البنائية لتعليم الطلبة مهارات الكتابة الوظيفية.
 3. فتح المجال للباحثين لتقديم برامج مقترحة لتنمية مهارات التعبير الوظيفي.
 4. إمكانية وضع هذه الدراسة أمام مخططي المناهج اللغة العربية؛ لعلها تسهم في تطوير تعلم مهارات الكتابة الوظيفية.
- أهداف الدراسة**
1. الكشف عما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.
 2. الكشف عما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى اكتساب طلبة كلية البُرَيْمي الجامعية في مهارات الكتابة الوظيفية بين الذكور والإناث.
- محددات الدراسة**
1. الحد الزمني: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (2019-2020).
 2. الحد المكاني: كلية البُرَيْمي الجامعية في سلطنة عمان.
 3. الحد البشري: طلبة كلية البُرَيْمي الجامعية (عينة من الطلبة من مختلف التخصصات).
 4. الحدود الموضوعية: الكتابة الوظيفية: يقصد بها تمكن الطالب من معرفة مهارات الكتابة الوظيفية (بأنواعها المتعددة: الرسالة الرسمية، ومحضر الاجتماع، والتقارير الإدارية، والتلخيص...؛ لتوظيف ما اكتسبه في مراحل دراسته الجامعية، والتعبير عن أفكاره في سوق العمل، وميادين الحياة المختلفة).
- التعريفات الإجرائية**
1. **المهارة بالفتح:** "السهولة والدقة في أداء عمل من الأعمال، وتتطور نتيجة لعملية التعليم، وهي القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد الجهد المبذول" (النجار، وشحاته، 2003، ص.302). وهي: "مقدرة جسمانية أو عقلية أو اجتماعية يتم تعلمها من خلال الممارسة، والتكرار، والفعل الانعكاسي، ومن المحتمل أن يتمكن الفرد من تحسينها" (الدبوس، 2003، ص.925). وإجرائياً يمكن تعريف المهارة بأنها: ما يصدر عن المتعلم من سلوك لفظي، أو عملي يظهر منه القدرة على أداء العمل الكتابي بفهم وسرعة ودقة وجودة وكفاءة.
 2. **الكتابة الوظيفية:** عرفها فتحي (2000) بأنها: كتابة وظيفية خاصة في حياة الإنسان، حتى يحقق الفهم والتعليم، وتهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وهي نوع من أنواع الكتابة التي يحتاجها الطالب في حياته اليومية، ويمارسها عند الحاجة الرسمية، وتعددت مجالات استخدامها، مثل: كتابة البرقيات، والرسائل، والسير الأكاديمية، والتلخيص، والتقارير، ... وتعرّفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: الكتابة التي تحقق الفهم والإفهام، والتي تُستخدم بشكل يومي، في ميادين العمل وسوقه، مثل: (الرسائل الرسمية، ومحضر الاجتماع، والتقارير الإدارية، والسير الذاتية، والتلخيص، والرسائل الإلكترونية).
- منهج الدراسة**
- المنهج شبه التجريبي (المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي) وفق تصميم الاختبار القبلي. مجتمع الدراسة، وعينتها:
- تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية البُرَيْمي الجامعية المسجلين في مقرر اللغة العربية، وهو متطلب عام لجميع الدارسين في كلية البُرَيْمي الجامعية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2019-2020، والبالغ عددهم (280) طالباً وطالبة.
- عينة الدراسة**
- أما عينة الدراسة، فتم اختيارها وفق الخطوات الآتية:
1. تحديد جميع الطلبة المسجلين في مقرر اللغة العربية.
 2. استخدام تقنية الاختيار العشوائي البسيط بطريقة القرعة؛ لاختيار عينة الدراسة.
 3. بلغ حجم العينة حوالي 28% من المجتمع، وتحدد ب (80) طالباً وطالبة.
- متغيرات الدراسة**
1. المتغير المستقل: البرنامج التجريبي.
 2. المتغير التابع: مهارات الكتابة الوظيفية.

أدوات الدراسة وموادها

تمثلت أدوات الدراسة وموادها في البرنامج شبه التجريبي والاختبار القبلي والبُعدي التي أعدها الباحثان؛ لقياس أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلبة كلية البُريمي الجامعية بسلطنة عمان، وسار ذلك وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد مهارات الكتابة الوظيفية لطلبة كلية البُريمي الجامعية، وتحكيمها من قبل عينة من المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة السلطان قابوس، وجامعة صُحار. وجامعة نزوى.
2. بناء البرنامج التجريبي وعرضه على نخبة من المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة السلطان قابوس، وجامعة صُحار. وجامعة نزوى، ومن ثم تطبيقه؛ لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية، وقياس أثره. وتكون من الآتي:
 - (a) المحور الأول: الإعراب بالحروف والحركات وشمل: جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم - جمع التكسير - الأفعال الخمسة - الأسماء الخمسة - العدد والمعدود - أدوات الربط - النواسخ - أنواع الجمل.
 - (b) المحور الثاني: الإملاء والترقيم وشمل: الهمزة في أول الكلمة: (همزة الوصل - همزة القطع)، الهمزات المتوسطة، الهمزات المتطرفة، الياء والتاء المربوطة. وعلامات الترقيم: الفاصلة - الفاصلة المنقوطة - النقطة - النقطتان الرأسيتان - علامة الحذف - التنصيص - الأقواس - الاستفهام - التعجب.
 - (c) المحور الثالث: فنون الكتابة الوظيفية، وشمل: فن الرسالة: تعريف بالرسالة، أنواع الرسائل، محضر الاجتماع: تعريف المحضر، وعناصرها.
 - (d) الأنشطة الفردية: وُضعت في البرنامج التدريبي بعد كل محور من المحاور؛ للتطبيق على ما شُرح.
 - (e) الحقبة التفاعلية: صُمم موقع للطلبة (google sit)، رُود بالأنشطة الإثرائية، والتعلم بالتزجية، والعروض التقديمية، ومقاطع الفيديو؛ وذلك بهدف تنمية المهارات الكتابة الوظيفية.
 - (f) الأنشطة غير الصفية: تم إعداد أنشطة غير صفية متنوعة؛ لتكثيف فهم الطلبة للبرنامج التجريبي.
 - (g) دليل البرنامج التدريبي: تم إعداد دليل للبرنامج؛ لمعرفة تنفيذ الاستراتيجيات في صور إجراءات.
3. بناء اختبري مهارات الكتابة الوظيفية القبلي والبُعدي. وقد تمثل الهدف من الاختبارين في توفير أداة إجرائية لقياس أثر البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلبة كلية البُريمي الجامعية بسلطنة عمان. وتضمن الاختباران تعليمات خاصة بهما لتوجيه الطالب في كيفية التعامل مع الاختبارين، واشتملا على سؤالين موضوعيين، يُطلب من عينة الدراسة الإجابة عنهما؛ حتى يتم قياس مدى إتقان مهارات الكتابة الوظيفية، كما تم توزيع الدرجات على سؤالي الامتحان بناء على الأوزان النسبية وثقل المحتوى التعليمي في البرنامج، وقام الباحثان بتصحيح الاختبار، وكررت عملية التصحيح مرة ثانية من قبل محاضر آخر؛ للتأكد من دقة التصحيح قبل الاعتماد. وبعدها تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا وطالبة من غير عينة الدراسة، بهدف التحقق من درجة الصعوبة والتميز، وتحديد زمن الاختبار (45 دقيقة)، وحساب الثبات.
4. إجراءات الصدق: لإيجاد صدق المواد والأدوات فقد تم عرضها على عينة من المحكمين بلغ عددهم (25) محكما من المختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي علم النفس التعليمي، وفي اللغة العربية وآدابها، وفي تكنولوجيا التعليم؛ من جامعة السلطان قابوس، وجامعة صُحار، وجامعة نزوى، وجامعة البُريمي، وجامعة الشرقية، وذلك حسب التفاصيل الآتية:

- (a) صدق قائمة مهارات الكتابة الوظيفية: تم إيجاد الصدق الظاهري من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات التي تختص بالكتابة الوظيفية والتأكد من كفاية وتوازن المهارات المحددة، كما تم إيجاد صدق المحكمين.
- (b) صدق الاختبارين: تم أولا إيجاد صدق المحكمين، عبر عرض الاختبارين في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ لإبداء آرائهم حول الأسئلة من حيث صياغتها، ووضوحها، ومناسبة المعايير؛ لقياس مهارات الكتابة الوظيفية، وإمكانية الحذف والتعديل، في ضوء ملحوظات المحكمين، وقد جاءت مرئيات المحكمين مجمعة على أن الاختبارين فاعلين وكافيين وصادقين، باستثناء بعض التعديلات اللغوية والتنسيقية. كما تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي من خلال التطبيق على عينة مكونة من (30) طالبا/طالبة، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم تحديد وقت الاختبار (45 دقيقة)، فقد تم تقدير الزمن المحدد للاختبار بحساب مجموع الزمن الذي قضاة أول خمسة طلبة أنجزوا الاختبار وآخر خمسة طلبة انتهوا من الاختبار ثم قسمتها على عددهم، وتم تحديد معامل الصعوبة والتميز، ويوضح الجدول 1 معامل الصعوبة والتميز.

الجدول 1

معامل الصعوبة والتميز بين الاختبارين القبلي والبُعدي

الاختبار	القبلي	البُعدي
معامل الصعوبة	59%	85%
معامل التميز	0.57	1.00

يوضح الجدول 1 معامل الصعوبة في الاختبارين القبلي والبُعدي، حيث تشير النتائج إلى تحسن نتائج الاختبار البُعدي (85%) بشكل أكبر من الاختبار القبلي (59%)، وهذا مؤشر جيد على مستوى صعوبة الاختبار. كما يُستنتج من الجدول

1 أن معامل التمييز في الاختبار القبلي يبلغ (0.57) بينما في الاختبار البعدي (1)، وهذا يدل على أن معامل التمييز للاختبارين جيد.

(أ) إعداد القائمة التقديرية التحليلية لتصحيح اختبار الكتابة الوظيفية. تم إعداد القائمة؛ لأنه من المهم الارتكاز على معيار موضوعي موثوق به لتصحيح مهارات الكتابة الوظيفية، لطلبة كلية البريمي الجامعية، وقد تم الاستناد في إعداد القائمة على عدد من المراجع ومنها: الدراسات السابقة التي أعدت قوائم التقدير مثل دراسة (عطية، 2010؛ عوض، 2000؛ فضل الله، 2000؛ لافي، 2005). وطبيعة القوائم التقدير وكيفية تصميمها. وقائمة المهارات التي تم إعدادها في الدراسات السابقة. تم عرض القائمة على المحكمين المشار إلى تخصصاتهم أعلاه. وكانت آراء المحكمين حيالها جيدة وأنها كافية ووافية.

(ب) صدق البرنامج: جرى التحقق من صدق البرنامج التدريبي من خلال عرضه على المحكمين من ذوي الخبرة في المجال نفسه، وكانت آراء المحكمين حيالها كالتالي:

- اقترح بعض المحكمين إضافة تدريبات جماعية بجانب التدريبات الفردية، فتم الأخذ بالاقترح.
- رأى بعض المحكمين إضافة دروس في الإملاء، مثل: التفريق بين الياء والتاء المفتوحة والمربوطة، وتم الاستجابة للطلب؛ لما فيها من أهمية في الكتابة الوظيفية.

5. ثبات الأدوات: من أجل الوقوف على ثبات اختبار الأداء في هذه التجربة، فقد طبق على عينة استطلاعية مكونه من (30) طالباً وطالبة من طلبة كلية البريمي الجامعية، ممن يدرسون مقرر الكتابة الوظيفية، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة بيرسون كما يوضح الجدول 2

الجدول 2

ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية

القبلي & البعدي	مستوى المعنوية	قيمة الارتباط
	.002	.542

يوضح جدول 2 معامل الارتباط بين الاختبار القبلي والبعدي، حيث يوجد ارتباط طردي بين الاختبارين متوسط القيمة، وبهذا فقد أصبحت جميع الأدوات والمواد جاهزة للتطبيق التجريبي.

إجراءات الدراسة، وأساليبها الإحصائية

1. الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع؛ لبناء مقدمة الدراسة وتحديد مشكلتها، وبلورة أهدافها وأهميتها، وتمييز محدداتها وأبرز مصطلحاتها.
2. الحصول على بيانات مجتمع الدراسة وتحديد عينتها من قسم القبول والتسجيل بكلية البريمي الجامعية.
3. إعداد أدوات الدراسة وعرضها على المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص؛ للتأكد من صدقها.
4. التأكد من ثبات الأدوات من خلال تطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة، قوامها 30 طالباً وطالبة، وبواسطة معامل بيرسون.
5. الحصول على الموافقة الرسمية من إدارة كلية البريمي الجامعية قسم البحوث والدراسات؛ لتسهيل مهمة البحث وتطبيق البرنامج الخاص بالدراسة. بدأ بالاختبار القبلي، ثم تطبيق البرنامج، ثم الاختبار البعدي.
6. إدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.
7. تمت الإجابة عن الفرضية الأولى من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات من خلال t.test (للعينات المترابطة). وللإجابة عن السؤال الثاني فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t.test للعينات المستقلة (Independent Samples Test). كما تمت الاستعانة بالمتوسط الحسابي؛ للحكم على كل قيم المجموعة بجمع القيم على عددها، والانحراف والانحراف المعياري، وذلك لقياس مدى تشتت البيانات عن وسطها الحسابي.
8. التوصيل إلى النتائج ومناقشتها، ومن ثم تقديم التوصيات المقترحات المناسبة في ضوء النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

(أ) الإحصاء الوصفي

جدول 3

مقاييس النزعة المركزية للاختبار القبلي والبعدي

البيان	القبلي	البعدي
العدد	N	80
المتوسط	Mean	25.74
		17.89

27.00	18.00	Median	الوسيط
29	16a	Mode	المودال
3.676	5.004	Std. Deviation	الانحراف المعياري
13.513	25.038	Variance	التباين
-1.095	.061	Skewness	الالتواء
.397	-.567	Kurtosis	التفطح

تظهر النتائج المعروضة في جدول 3 والخاصة بالإحصاءات الوصفية ونسبة تطور المتحقق في قياس الاختبار القبلي والبعدي؛ لمهارات الكتابة الوظيفية، لمجموعة الدراسة وجود تحسن ملحوظ ظاهري، إذ نسبة متوسط الأداء في الاختبار القبلي كان 17.89%، بينما أصبحت في الاختبار البعدي 25.74%؛ مما يدل على أن الطلبة بعد إخضاعهم للبرنامج التدريبي باستخدام النظرية البنائية قد تطورت مهارات الكتابة الوظيفية لديهم.

الشكل 1 توزيع البيانات للاختبارين القبلي والبعدي

يتضح من خلال الجدول 3 والشكل 1 بالنسبة للاختبار القبلي أن القيم لكل من المتوسط والوسيط والمودال قيم متقاربة، وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للدرجات؛ لذا فإن معظم القيم قريبة من متوسطها الحسابي، وقيمة التفطح صغيرة مع وجود التواء بسيط. كما يتضح من الجدول 3 والشكل 1 بالنسبة للاختبار البعدي وجود التواء للبيانات بالموجب، وهناك تباين بين البيانات؛ مما أدى إلى ابتعاد القيم عن متوسطها الحسابي.

ب) الإحصاء الاستدلالي

– اختبار الفرضية الأولى: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية".

جدول 4

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة

العينة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
القبلي	17.89	80	5.004
البعدي	25.74	80	3.676

استخدم اختبار (ت) للعينتين المترابطتين لاختبار الفرضية، ويوضح جدول 4 نتيجة الاختبار، إذ أنه توجد فروق بين العينتين، وهذه الفروق لصالح العينة البعدي، فالمتوسط الحسابي لها أعلى من المتوسط الحسابي للعينة القبلي.

جدول 5

اختبار (ت) للعينات المترابطة

الفروق بين العينتين					العينات
المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	
-7.85	4.879	-14.392	79	0.000	القبليّة - البعديّة

تبين من جدول 5 وجود تحسن واضح في نمو مهارات الكتابة الوظيفية لصالح الاختبار البعدي، إذ متوسط الأداء فيها كان 25.74%، بينما كان في الاختبار القبلي 17.89%، مما يدل على أن الطلبة الذين خضعوا إلى البرنامج التجريبي القائم على النظرية البنائية في التدريس، كانت مهارات الكتابة الوظيفية لديهم أفضل. وتدل هذه النتيجة على أن مهارات الكتابة الوظيفية المستهدفة، تطورت تطوراً واضحاً لدى طلبة كلية البريمي الجامعية، والدليل على أن نتائج الاختبار البعدي تأثرت باستخدام النظرية البنائية في تنمية تلك المهارات، ويمكن تبرير ذلك بأن البرنامج قد استغرق تطبيقه أحد عشر أسبوعاً لتدريس هذه المهارات، مما وفر فرصة جيدة للطلبة لاكتساب المهارات المستهدفة والتدريب عليها، كما يعزى ذلك التحسن إلى استخدام مواقف واقعية من بيئة الطلبة عند كتابة الرسالة الإدارية، وكتابة محضر الاجتماع، ومما يلامس حياتهم اليومية، بالانتقال بهم من التنظير إلى التطبيق، فقد أشار لماكيوين Mcewen (2008)، بأن التركيز على أنشطة الكتابة الوظيفية على التعلم وفق النظرية البنائية، عبر إشراك الطلبة في المواقف والأنشطة الحقيقية والملموسة يساعد على تعلم الطالب بشكل واضح. كما أن البرنامج قد تضمن إجراءات تطبيقية ووظيفية ساعدت على هذا الإتقان مثل البرنامج الإلكتروني، والأنشطة التطبيقية غير الصفية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة آل تميم (2013)، حيث أثبتت تطور المهارات الكتابية لدى الطلبة.

– اختبار الفرضية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى اكتساب طلبة كلية البريمي الجامعية في مهارات الكتابة الوظيفية بين الذكور والإناث ". لاختبار هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة مثل ما يوضحه الجدولان 6-7، إذ أن نتيجة الاختبار توضح أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في اكتساب مهارات الكتابة الوظيفية.

جدول 6

اختبار (ت) للعينات المستقلة في الكتابة الوظيفية.

الخطأ المعياري للمتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع الجنس
.569	3.601	26.18	40	ذكر
.592	3.743	25.30	40	أنثى

يتضح من جدول 6 بأن العينة (الذكور والإناث)، مرت بالظروف نفسها في الاختبار القبلي والبعدي مثل: الأنشطة المستخدمة، وعدد الطلبة، والبرنامج التجريبي، وتقارب العمر الزمني، ومكان التطبيق وعلى أثر ذلك فلا توجد فروق في نتائج الاختبار بين الذكور والإناث. فالمتوسط الحسابي للذكور 26.18، بينما نسبة للإناث 25.30، وهي نسبة متقاربة إلى حد كبير.

الجدول 7

اختبار (ت) للعينات المستقلة

F	Sig	t	df	Sig(2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
.760	.386	1.065	78	.290	.875	.821	-.760	2.510
		1.065	77.884	.290	.875	.821	-.760	2.510

من خلال جدول 7 يوضح اختبار ليفين أن: $F=.760 - P=.386$ وهذا يدل على عدم وجود فروق في تجانس التباين بين المجموعتين؛ ولذلك سيتم اللجوء إلى بيانات الصف الأول في الجدول 7 الذي يوضح أن: $T=1.065 - DF=78 - P=.0290$ ، وعلى هذا تقبل الفرضية الصفرية؛ لأن لا توجد فروق فردية تعزى لمتغير النوع. وتوجد عدد من الأسباب التي أدت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نسبة الذكور والإناث، ومنها: مرت العينة بالظروف نفسها خلال فترة

التدريب مثل: عدد الأنشطة المستخدمة ونوعيتها، وطريقة التدريس، وطريقة التقييم، وأساليب التعلم المستخدمة للنوعين الاجتماعيين. كما أن العينة مرت بالظروف نفسها في المرحلة ما قبل الجامعة مثل: المناهج الدراسية، والانخراط في العمل مباشرة دون التقيد بعمل مهارات الكتابة الوظيفية. ويتبين من دراسة ديتشر (Deuchar 2005) أنه لا يوجد اختلاف في بين الذكور والإناث في الخلفية العلمية للمهارات الكتابة الوظيفية، وهي بهذا تتفق مع نتائج هذه الدراسة الحالية.

توصيات الدراسة

1. تقويم أداء طلبة كلية البريمي الجامعية للمهارات الكتابة الوظيفية، عبر بناء اختبارات في ضوء تلك القائمة.
2. تزويد المحاضرين الذين يقومون بتدريس مقرر اللغة العربية في كلية البريمي الجامعية، بقائمة المهارات حتى تكون لهم سنداً في تنفيذ المقرر بكفاءة أفضل.
3. عقد دورات تدريبية فعلية؛ لتدريب معلمي اللغة العربية على نظريات التعلم وخاصة النظرية البنائية.
4. دعوة كلية البريمي الجامعية إلى إقامة فعاليات نشطة؛ حتى تسهم في تنمية مهارات الكتابة بشكل عام، ومهارات الكتابة الوظيفية بشكل خاص.

مقترحات الدراسة

1. تقويم أداء طلبة كلية البريمي الجامعية في مجالات أخرى للكتابة الوظيفية.
2. تقديم دراسة وصفية لتحديد مهارات الكتابة الوظيفية في الجامعات والكليات، في مجالات أخرى مثل: كتابة التقارير، محضر اجتماع، السيرة الذاتية...
3. دراسة مقارنة بالتعلم بطريقة النظرية البنائية، في تدريس مهارات الكتابة الوظيفية.
4. تصميم مقررات الكتابة الوظيفية لطلبة كلية البريمي الجامعية في ضوء مهارات الكتابة الوظيفية.

مصادر الدراسة ومراجعها

- أبو غزالة، طلال. (2019). الطلاقة في مهارات اللغة العربية. طلال أبو غزالة للترجمة والتوزيع والنشر.
- أل تميم. (2013). فاعلية برنامج قائم على عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- تميم، راجح حسين. (2015). الكتابة الوظيفية، دار الكتاب الجامعية.
- الجعافرة، عبد السلام. (2018). الكتابة الوظيفية، دار الخليج للصحافة والنشر.
- الحامدي، محمد. (2012). المواصفات العامة للكتاب المدرسي السعودي (ط.3). وزارة المعارف بالملكة العربية السعودية.
- الحرمي، كاملة. (2012). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي في سلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة. الأردن.
- خميس، نسرين أحمد. (2020). أثر استراتيجيات التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- الدبوس، جواهر محمد. (2003). القاموس التربوي. مجلس النشر العلمي.
- زايد، فهد. (2008). الكتابة: فنونها أفنانها. دار يافا.
- سليمان، فاطمة. (2016). فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- السيد، عبد الحي السيد محمد. (2008). برنامج مقترح في الكتابة باستخدام الوسائط المتعددة وأثره والوعي بعملياتها لدى الطلبة الجامعيين [دراسة دكتوراه غير منشورة]. جامعة سوهاج. مصر.
- الشبلية، نوف سيف؛ والعجمي، محمد صالح. (2021). اتجاهات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية نحو التعليم المتمايز بولاية صُحار في سلطنة عمان. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5 (20)، 80-55.
- شحاته، حسن. (2000). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية.
- شحاته، حسن؛ وزينب، النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (2014). الكتابة الوظيفية والإبداعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17 (2)، 35-55.
- عبد الحميد، السيد. (2000). برنامج مقترح في الكتابة الوظيفية باستخدام النظرية البنائية وأثرها على الكتابة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة سوهاج. مصر.
- عبد الله، علي مصطفى. (2014). مهارات اللغة العربية، دار أرام.

- العجمي، محمد صالح، والحوسنية، سميحة علي. (2019). أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة شمال الباطنة وجنوبها بسلطنة عُمان. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، 35 (10)، 674-696.
- العجمي، معصومة. (2015). فبراير 23-25. الكتابة تعليمًا وتعلمًا. ورقة عمل قدمت في فعاليات ندوة اللغة العربية الثالثة، مسقط: سلطنة عمان.
- عصر، حسني عبد الباري. (2000). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية. مركز الإسكندرية للكتاب.
- عصفور، محمد. (2016). اللغة العربية متطلبا جامعيًا، التقرير الختامي للموسم الثقافي الرابع والثلاثين لمجمع اللغة العربية الأردني.
- عطية، محسن. (2007). تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عطية، مختار عبد الخالق. (2010). أثر استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، (110)، 178 – 206.
- عوض، فائزة السيد محمد. (2000). مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، (16)، 101-105.
- عوض. (2002). مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها. مجلة القراء والمعرفة، (16)، 23-77.
- فتحي، يونس. (2000). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- فجال، عبد الله بن محمود. (2016). أثر برنامج تدريبي قائم على تنمية المهارات الكتابية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. (قسم مهارات تطوير الذات) دار النشر.
- فجال، محمد محمود. (2004). مهارات الكتابة كتاب الطالب، إدارة النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود.
- فضل الله، رجب. (2000). عملية الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها- تعليمها وتقييمها، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- قاسم، مجدي عبد الوهاب؛ محمود، حسن بشير. (2011). تفعيل جودة التعليم في القرن الحادي والعشرين، مدخل حل المشكلات: دار الفكر العربي.
- القطيطي، يوسف. (2017). فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- لافي. سند. (2005). الكتابة الوظيفية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المخيني، فاطمة ناصر. (2014، مايو 9). الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العالي، ورقة عمل في المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية للاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم، دبي.
- الهاشمي، عبدالله. (1995). برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- وزارة التربية والتعليم. (2015، فبراير 23-25). توصيات ندوة اللغة العربية الثالثة الكتابة تعليمًا وتعلمًا. مسقط. وعلي، بوجمة. (2018). اللغة العربية والتنمية الميسرات والمعوقات، لندن.
- Alan, E Kazdin. (2000). Encyclopedia of Psychology, Vol. 5, American Psychological Association, London: Oxford University Press.
- Deuchar, R. (2005). Fantasy or reality? The use of enterprise in education as an alternative to simulated and imaginary contexts for raising pupil attainment in functional writing. Educational review, 57 (1), 91-144
- Fosnot, Catherine. (2013). Constructivism: Theory, Perspectives, and Practice (2ed). Teachers College Press.
- Gert, Rijlaarsdam; Huub, Bergh; Miche, Couzijn. (2005). Effective Learning and Teaching of Writing: A Handbook of Writing in Education. Kluwer Academic Publishers
- McEwen, B.C. (2008). Improving the writing skills of business majors: The collective responsibility of all courses and professors. Libraries Unlimited.
- Oliveira, Luciana; Silva, Tony. (2016). Second Language Writing in Elementary Classrooms. Palgrave Macmillan.